

## الدرس الرابع عشر: التربية العلاجية.

### تمهيد:

التربية العلاجية هي عملية تعليمية وتمكينية أساسية تهدف إلى توعية المرضى (خاصة المزمنين) بمرضهم، وتعزيز التزامهم بالعلاج، وتحسين جودة حياتهم من خلال اكتساب مهارات إدارة حالتهم الصحية بأنفسهم. تتجلى أهميتها في الوقاية من المضاعفات، تعديل السلوكيات الخاطئة، وتخفيف التكاليف الصحية، حيث تعتبر مكملاً حيوياً للعلاج الطبي .

### 1- تعريف التربية العلاجية:

التربية العلاجية (أو البيداغوجيا العلاجية) هي تدخل تربوي وتعليمي متخصص، يهدف إلى مساعدة الأفراد -خاصة الأطفال- الذين يعانون من صعوبات تعلم، إعاقات، أو اضطرابات نفسية وسلوكية، عبر برامج فردية ومكيفة. تسعى إلى تعديل السلوك، تنمية القدرات، وتحقيق الاندماج الاجتماعي والتعليمي .

### 2 - أبرز جوانب التربية العلاجية:

- **التعريف الإجرائي:** هي مجموعة من البرامج التقنية (Orthopédagogie) المنظمة التي تعتمد على التشخيص والتقويم لتحديد الاحتياجات الفردية.
- **الهدف الأساسي:** تجاوز المشكلات الناتجة عن الإعاقة، والتغلب على التأخر الدراسي، والتقليل من الهدر التربوي.
- **مكونات التدخل:**
  - **تكيف المناهج:** تعديل طرق التدريس والواجبات المدرسية لتناسب قدرات الطالب.
  - **بيئة تعليمية مخصصة:** إيجاد بيئة تعليمية مناسبة.
  - **التعاون:** الربط بين البيت والمدرسة.
  - **المجالات:** تشمل صعوبات التعلم، الاضطرابات السلوكية، وصعوبات الإدراك.
  - **المبادئ:** اعتماد التكفل التدريجي، وتكافؤ الفرص التعليمية .
- **3- أهمية وفوائد التربية العلاجية:**
  - **إدارة الأمراض المزمنة:** تساعد المرضى على فهم أمراضهم (مثل السكري) والتعايش معها، مما يقلل من المخاطر والمضاعفات.
  - **تعزيز الالتزام بالعلاج:** ترفع وعي المريض بطريقة وتوقيت الدواء، مما يضمن علاجاً آمناً وفعالاً.
  - **تعديل السلوك الصحي:** تعمل على تغيير العادات والسلوكيات غير الصحية إلى أنماط حياة صحية.
  - **التمكين والاستقلالية:** تمكن المرضى من اكتساب مهارات الإدارة الذاتية لحالتهم الصحية.
  - **الوقاية وتقليل التكاليف:** تقديم التربية الصحية والتدخل المبكر يقلل من تدهور الحالة الصحية وبالتالي يقلل من التكاليف العلاجية المرتفعة.
  - **الدعم النفسي والاجتماعي:** تساعد المرضى على التعامل مع ضغوط المرض وتجاوز الصدمات النفسية.
  - **دمج ذوي الاحتياجات الخاصة:** توفر استراتيجيات تعليمية وبيئة مكيفة لذوي الاحتياجات الخاصة .

### 4- مجالات تطبيق التربية العلاجية:

1. **المجال الطبي:** التوعية بالأمراض المزمنة (سكري، ضغط، أمراض القلب)
2. **المجال النفسي:** تعديل سلوكيات الإدمان وإعادة التأهيل النفسي.
3. **المجال التربوي:** التعليم المكيف وتعديل المناهج الدراسية لذوي الاحتياجات الخاصة .

## خلاصة:

تعد التربية العلاجية أداة لا غنى عنها في المنظومة الصحية والتربوية الحديثة، حيث تحول المريض من مجرد متلقٍ للعلاج إلى شريك نشط في تحسين حالته الصحية والاجتماعية. وتختلف عن التعليم التقليدي بتركيزها على الجانب النفسي والاجتماعي والتموي للمتعم بدلاً من مجرد التحصيل الأكاديمي.